

المحاضرة التاسعة : تشخيص الاضطرابات السيكوسوماتية حسب DSM-5

1- محكات تشخيص الاضطرابات السيكوسوماتية حسب DSM5:

في DSM5 يستخدم مصطلح العوامل النفسية المؤثرة على الحالة الطبية كمرادف للاضطراب (السيكوسوماتي)

حسب الدليل التشخيصي الاحصائي الخامس DSM-5 تتحدد محكات تشخيص العوامل النفسية المؤثرة على الحالة الطبية اي الاضطرابات السيكوسوماتية في :

A- تواجد عرض طبي او اصابة طبية غير حالة الاضطراب العقلي

B- تؤثر العوامل النفسية او السلوكية سلبا على الحالة الطبية باحدى الطرق التالية :

1- تؤثر هذه العوامل على سير الحالة الطبية كما يبينه التقارب الزمني بين العوامل النفسية و تطور الحالة الطبية او تفاقمها او تاخر الشفاء منها .

2- العوامل تتداخل مع العلاج من الحالة الطبية (مثل الالتزام الضعيف بالعلاج)

3- تشكل هذه العوامل خطرا اضافيا مؤكدا على صحة الفرد .

4- تؤثر العوامل على الفزيولوجيا المرضية للحالة الطبية مما يعجل او يفاقم الاعراض او يستدعي عناية طبية.

C- العوامل النفسية و السلوكية في المعيار B لا يتم تفسيرها بشكل أفضل من خلال اضطراب عقلي (مثل اضطراب الهلع , اضطراب الإكتئاب , اضطراب كرب مابعد الصدمة)

2- التشخيص الفارقي :

حتى يكون تشخيص الاضطرابات السيكوسوماتية صحيحا وجب معرفة الفروقات بين هذه الاضطرابات و اخرى قد تشبهها وهي :

2-1- الاضطرابات العقلية الراجعة لإصابة طبية :

تزامن أعراض اضطراب عقلي و حالة طبية (اضطراب او مرض جسمي) يمكن ان يكون مميذا لاضطراب عقلي راجع لإصابة طبية (خلل جسمي) , فهذه الاخيرة سبب الاضطراب العقلي عن طريق مكنزم فزيولوجي مباشر , أما في حالة الاضطرابات السيكوسوماتية تكون العوامل النفسية مؤثرة على تطور الحالة الطبية .

2-2- اضطرابات التكيف :

الاعراض النفسية او السلوكيات غير العادية التي تتطور كاستجابة لحالة طبية تعتبر اضطراب في التكيف فهي استجابة نفسية لعامل ضغط .

فحالة الفرد الذي يصاب بنوبة ربو نتيجة للقلق تدل على اضطراب سيكوسوماتي , اما حالة الفرد الذي يعاني من الربو و يطور حصرا تشخص على انها اضطراب في التكيف مع حصر .

2-3- توهم المرض او اضطراب العرض الجسمي (Hypocondrie) :

توهم المرض " اهتمام شديد بالصحة وشكوى مستمرة من وجود اوجاع مبالغ فيها , و ليس لها صلة بوجود مرض حقيقي في الجسم " , الا ان المريض لديه اعتقاد راسخ بوجود مرض خطير (خارجا عن الاطار الهدياني) ويستمر هذا الاعتقاد رغم اثبات الفحوص الطبية عكس ذلك .
قد يشمل توهم المرض عدة اجهزة في الجسم او يرتكز على عضو واحد الا أنه في كل الحالات يؤثر على اداء الفرد الوظيفي و الاجتماعي بسبب اهتمامه بالمرض

2-4- الخوف الشديد من الاصابة بالمرض : (crainte excessive d'avoir une maladie)

يتميز بانعدام الاعراض الجسمية او وجود اعراض جسمية بسيطة وقليلة , بمقابل حصر وقلق شديد من الاصابة بالمرض رغم نفي الفحوصات و التحاليل الطبية ذلك حيث ان الملايض لا يقتنع بها .
يؤثر هذا الإضطراب على الجانب الاجتماعي و المهني للفرد لانه يبقى في اطار بحث دائم حول المرض موضوع القلق (إجراء فحوصات طبية , تجنب زيارة المرضى , جمع المعلومات عن المرض ...)